Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

Journal of University Studies for Inclusive Research
Vol.12, Issue 25 (2024), 12747- 12775
USRIJ Pvt. Ltd

المنهاج الإسرائيلي وتزييف الوعي لدى طلبة مدارس شرقي القدس من وجهة نظر أولياء الأمور

إعداد الباحثان :

أ.عبير فرح عمرو _ أ.د عفيف زيدان

دكتوراة فلسفة المناهج وطرائق التدريس

جامعة القدس / أبو ديس

٢٠٢٤

الملخص

إيمانا مني أن لكل داء دواء ؛ فإن تزييف الوعي لجماعة ما لا بد أن يقابله وعي وقائي من قبل تلك الجماعة المستهدفة ، من هنا تناولت هذه الدراسة في إطارها النظري خطورة أهداف المنهاج التعليمي الإسرائيلي الذي يسعى إلى تزييف وعي الطلبة المقدسيين اتجاه هويتهم ، في خطوة للسيطرة على الإنسان من أجل تهويد المكان ، والدور المطلوب من الفلسطينيين حكومة وشعبا عامة ، والمقدسيين خاصة لرفع درجة وعي أولياء أمور الطلبة لما يستهدفه هذا المنهاج من أبنائهم من أجل التصدي لهذا المشروع وإفشاله ، لحماية الهوية الفلسطينية من الذوبان أو التزوير ،والتشبث بالأرض وعدم التفريط بها .

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

استخدمت المنهج الوصفي التحليلي ، باستخدام الاستبانة كأداة للدراسة استهدفت مجتمع أولياء أمور طلبة مدارس شرقي القدس ، فتيسرت عينة منهم مقدارها (٦٣) من المستجيبين . تكونت الاستبانة من بعد ديمغرافي شكل المتغيرات المستقلة من الجنس والمؤهل العلمي ، وطبيعة العمل ، ومكان الإقامة ، ومستوى الدخل ، وأحد عشر سؤالا شكلا فقرات محوري الدراسة ، وكانت النتائج باتجاه الموافقة من قبل المستجيبين على أن المنهاج الإسرائيلي يعمل على تزييف وعي الطلبة المقدسيين ، ثم خرجت الدراسة بنتائج وتوصيات

كلمات افتتاحية: منهاج، تزييف، وعي

Abstract:

I believe that every disease has a cure. Falsifying the awareness of a group must be matched by protective awareness on the part of that targeted group. Hence, this study dealt with, within its theoretical framework, the seriousness of the goals of the Israeli educational curriculum, which seeks to falsify the awareness of Jerusalemite students towards their identity, in a move to control people in order to Judaize the place. The role required of the Palestinian government and people in general, and Jerusalemites in particular, is to raise the level of awareness of students' parents about what this curriculum targets for their children in order to confront this project and thwart it, to protect the Palestinian identity from dissolution or forgery, and to cling to the land and not abandon it.

I used the descriptive analytical approach, using the questionnaire as a study tool targeting the community of parents of school students in East Jerusalem, and a sample of (63) respondents was available. The questionnaire consisted of a demographic dimension in the form of the independent variables of gender, educational qualification, nature of work, place of residence, income level, and eleven questions that formed the main paragraphs of the study. The results were towards agreement by the respondents that the Israeli curriculum works to falsify

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

the awareness of Jerusalemite students, and then it came out. The study results and recommendations.

Opening words: approach, falsification, consciousness

المقدمة

تسعى الأمم إلى التنمية والنهضة رغبة في التميز أو حرصا على موروثاتها ، فتعمل على تحصين نفسها بجهاز التعليم كأداة فاعلة لتحقيق أهدافها ، لذلك تعطي كل أمة اهتماما كبيرا لمنهاجها التعليمي كونه وكيلا عنها في إعداد الأفراد الصالحين الفاعلين لرفعة أمتهم ، وتحصين أمنها الفكري الوطني ،وعليه تسعى تلك الأمم لتقوية مناهجها التعليمية مع الحرص على استقامتها للوقوف أمام التحديات (عاجب ،٢٠٢٣).

والشعب الفلسطيني عموما والمجتمع المقدسي خاصة كغيرهم من الأمم يحاولون الاستقلال بجهازهم التعليمي والتربوي للحفاظ على خصوصيته الدينية والثقافية والأخلاقية ، ومنع اختراقها أو انحرافها (الحراني ، ٢٠٠٤) وحفظ هويتهم من الاندثار أو الذوبان أمام هجمة الاحتلال الإسرائيلي للسيطرة على جهاز التعليم في شرقي القدس في محاولة لتجريف الوعي بخلق رؤية مشوشة لإدراك الفلسطيني لذاته والعالم من حوله (خشبة ،١٩٩٧) مما يؤدي تزييف الوعي الفلسطيني خدمة للأمن الصهيوني وإخضاع الأفراد والجماعات في المجتمع المقدسي لخدمة المشروع الصهيوني في تهويد المدينة بشكل طوعي .

مشكلة الدراسة :

من خلال تجربتي الشخصية في حقل التعليم في وزارة المعارف الإسرائيلية لاحظت نمطا جديدا في تفكير بعض أولياء الأمور يتقبل فكرة تطبيق المنهاج الإسرائيلي في مدارس شرقي القدس ظنا منهم أنه أكثر جودة في مخرجاته من المنهاج الفلسطيني، بما يعود على أبنائهم بمستقبل مشرق دون أن يكون له أي أثر سلبي على وعيهم لهويتهم وموروثهم الثقافي .

وعليه كان لا بد من البحث عن إجابة للسؤال التالي :هل تطبيق المنهاج الإسرائيلي في مدارس شرقي القدس يؤدي إلى تزييف الوعي لدى الطلبة من وجهة نظر أولياء الأمور .

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

أهمية الدراسة :

تنبع أهمية البحث من أهمية الحدود المكانية له وهي القدس التي وضعها الاحتلال تحت مجهره من أجل تهويدها ، ويعمل ليل نهار من أجل تحقيق هذا الهدف ، فكان التعليم نقطة انطلاقه ، فسعى إلى أسرلة التعليم (بمعنى صبغ الطلبة بصبغة فكرية إسرائيلية) من خلال فرض المنهاج الإسرائيلي بالترغيب والترهيب ويبذل قصارى جهده لاستقطاب أولياء الأمور باعتبارهم مفتاح الأمان لتنفيذ ما يصبون إليه .

وعليه وجب لفت انتباه كل من كانت القدس لديه عقيدة ووطن ،خاصة من هم في مراكز القرار للتصدي لهذه المخططات وإفشالها ، ودعم الذاكرة المقدسية بكثير من الوعي الوقائي وتتبعي للحفاظ على الأمن الفكري اتجاه الأرض والإنسان في القدس والحفاظ عليها أرضا إسلامية عربية فلسطينية لا مكان للعابرين فيها.

فرضيات الدراسة :

ليس بالضرورة أن تكون ملاحظتي عن ما يظهره بعض أولياء الأمور من قناعة بعدم تزييف المنهاج الإسرائيلي للطلبة فروقا حقيقية ، وبالتالي لا تعبر عن الوعي الجمعي لأولياء أمور الطلبة عامة في مدارس شرقي القدس ، لذلك لا بد من التوصل للحقيقة عبر اختبار فروض تم استخدامها لهذا الغرض .

سيتم اختبار الفرضيات الصفرية التالية :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) في المناهج الإسرائيلي وتزييف الوعي لدى طلبة المدارس في شرق القدس من وجهة نظر أولياء الأمور تعزى إلى (الجنس ، المؤهل التعليمي ، مكان السكن ، طبيعة العمل ، مستوى الدخل) ، لدينا خمس فرضيات سوف يتم اختبارها .

حدود الدراسة :

١ – الحدود المكانية : مدارس شرقي مدينة القدس عند حدود ١٩٦٧ م

٢ – الحدود الزمانية : منذ عام ١٩٦٧ م حتى لحظة إعداد الدراسة .

٣ – الموضوعية : المنهاج الإسرائيلي وخطر تزييف الوعي من خلاله .

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

٤- البشرية : أولياء أمور طلبة مدارس شرقي القدس .

منهج الدراسة :

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لوصف واقع موجود وتفسير أسباب وجوده من أجل معالجة سلبياته وتقويمها ، وتم بناء استبانة لجمع البيانات وتحليلها ،لاختبار حقيقة الفرضيات والخروج بنتائج يمكن تعميمها .

الدراسات السابقة

الدراسات السابقة للموضوع شحيحة وقليلة لحداثته ، يوجد القليل من الدراسات التي تناولته مباشرة مثل دراسة نبيلة أبو غزالة (٢٠٠١) أسرلة المناهج وأثرها على الثقافة الوطنية لدى سكان مدينة القدس حالة معلمي مدارس القدس ، من جامعة النجاح والتي تتناول أسرلة التعليم ودوره السلبي في التأثير على الثقافة الوطنية للفلسطيني وانخفاض نسبة الثقافة الوطنية لدى المعلمين .

دراسة مصاروة (٢٠١٤) أثر الاحتلال الإسرائيلي على التعليم في القدس ،وهي مجموعة مقالات تناولت محاولات الاحتلال للسيطرة على التعليم في القدس لأسرلة الإنسان خدمة لتهويد المكان .

دراسة أبو سير (٢٠١٨) السياسات الإسرائيلية وأثرها على إشكالية الهوية في القدس ، ركزت على فكرة محاولة المقدسي الحصول على الجنسية الإسرائيلية خوفا من المستقبل السياسي .

دراسة أبو أسعد (٢٠٠٦) ." مناهج التعليم العربي في إسرائيل : أداة لتجهيل الفلسطينيين العرب "وتناولت استخدام المنهاج الإسرائيلي كأداة لتجهيل الناس في شتى المجالات خاصة القومية العربية الفلسطينية في محاولة لبتر الفلسطينيين في الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨ عن بعدهم العربي والفلسطيني .

وهناك عدد لا بأس به من المقالات الالكترونية لبعض الباحثين المهتمين بقضايا القدس مثل مقالة سعيد أبو معلا (٢٠٢٣) في صحيفة القدس العربي بعنوان : أسرلة التعليم في القدس المحتلة على قدم وساق: بين

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

الفعل الناعم والممارسة القانونية ، ركز فيها الكاتب على أساليب الاحتلال في السيطرة على جهاز التعليم المقدسي بالترغيب أو الترهيب .

هذه الدراسات وغيرها تبرز جرائم الاحتلال الإسرائيلي المتنوعة في محاولات تهويد المدينة المقدسة من خلال السيطرة على الإنسان المقدسي ليكون أداة طوعية في يده تعمل على مسايرته فيما يريد فعله .

ولا يوجد مدخلا أكثر نجاعة من جهاز التعليم لتحقيق هذه الأهداف .

تستكمل الباحثة حلقة من حلقات هذا الصراع بإضافة حلقة جديدة وهي استخدام أولياء أمور الطلاب كأداة مساعدة للاحتلال في تحقيق أهدافه في فرض المنهاج الإسرائيلي في مدارس شرقي القدس .

تسلط الباحثة الضوء على وجهة نظر أولياء الأمور في المنهاج الإسرائيلي ودوره في تزييف وعي الطلبة للخروج بنتيجة قابلة للتعميم .

أهداف الدراسة

تسعى الباحثة للإجابة على أسئلة الدراسة واختبار صحة الفرضيات من خلال تحقيق الأهداف التالية :

١ – بيان دور المنهاج التعليمي الإسرائيلي في تزييف الوعي لدى طلبة المدارس في شرقي القدس من وجهة نظر أولياء الأمور ، وسيتم ذلك من خلال البحث النظري الوصفي.

٢– التعرف على حقيقة الفروق الظاهرة لوجهة نظر بعض أولياء أمور الطلبة أن المنهاج الإسرائيلي لا يؤثر في وعي الطلبة اتجاه هويتهم ، من خلال الإجراء التحليلي الذي يختبر فرضية إن كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) في منهاج التعليم الإسرائيلي وتزييف الوعي لدى طلبة المدارس في شرق القدس من وجهة نظر أولياء الأمور تعزى إلى (الجنس ، المؤهل التعليمي ، مكان السكن ، نوع العمل ، مستوى الدخل).

أسئلة الدراسة :

لتحقيق الأهداف لا بد من طرح الأسئلة البحثية التالية :

١ – ما أقسام المنهاج الإسرائيلي ، وأيها موجه للطلبة العرب (المقدسيين) وأيها موجه للطلبة اليهود ؟

٢ – ما الأهداف العليا لمنهاج التربية والتعليم في إسرائيل اتجاه الطلبة العرب (المقدسيين) والطلبة اليهود ؟

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

٣ – ما الأدوات التي يستخدمها المنهاج الإسرائيلي لتحقيق أهدافه في تزييف الوعي لدى الطلبة المقدسيين ؟

٤– ما دور المقدسيين وأولياء أمور الطلبة في التصدي لخطوات الاحتلال لفرض المنهاج الإسرائيلي وحماية أبنائهم من تجريف وعيهم أو تزييفه اتجاه ثقافتهم ؟

الفصل الأول : الإطار النظري

المبحث الأول : المنهاج لغة واصطلاحا .

لغة : من المنهج ، ويعني الطريق الواضح كما ورد في قوله تعالى :

﴿ لِكُلّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًاۚ ﴾ (سورة المائدة ، آية ٤٨) ، وفسر الإمام الشوكاني المنهاج بالطريق الواضح البين (أنيس، وآخرون ، ٢٠٠٤) .

اصطلاحا :

كثيرة هي التعريفات التي تناولت المنهاج التعليمي ، منهم الباحثين من توسع في المعنى ومنهم من ضيق المفهوم ، اختصر الحاوري وقاسم (٢٠١٦ ، ص١٢) التعريف بقولهما " أنه الخطة المرسومة باستخدام وسائل محددة توصل إلى غايات معينة " ، وقسماه إلى قسمين :

المفهوم الواسع : وشمل جميع الخبرات التي يخطط لها أصحاب القرار داخل المدرسة وخارجها من أجل تحقيق النمو الشامل لشخصية للطالب لبناء سلوك سليم أو تعديل سلوك غير مرغوب ليكون إنسانا صالحا .

المفهوم الضيق : هو الذي لا تتجاوز فيه حدود المقررات الدراسية للحصول على شهادة ، أي تعليم للامتحان وليس للحياة .

إذا ما اختصرنا أهداف المناهج التعليمية بالمجمل لأي مجتمع سنجد أن هذه المناهج هي وكيل المجتمع في التربية لإيجاد مخرجات تعليمية وتربوية تصون المجتمع وتحقق أمنه وتعمل على رفعته .

والمناهج الإسرائيلية ليست حالة شاذة عن بقية المجتمعات بما يخص أهدافها اتجاه شعبها ، لكن باعتبارها كيان محتل لها أهدافا أخرى اتجاه المحتلين تختلف عن تلك الموجهة لمجتمعها .

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

المبحث الثاني : المنهج الوظيفي والمنهج الصراعي في جهاز التعليم الإسرائيلي .

وعت إسرائيل منذ نشأتها لدور التعليم في حماية وجودها ، وإطالة أمده ، خاصة أن الكثير من الفلسطينيين لم يهجروا أرضهم وبقوا ثابتين فيها ، فكان لزاما على إسرائيل ذلك الكائن الوليد أن تعمل على حماية وجودها باحتواء هذه الجماعات الصامدة وتحييدها من تشكيل أي خطر على أمنها القومي ، فسارعت للسيطرة على جهاز التعليم في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ وفي شرقي القدس ، وبنظرة على أقسام المنهاج الإسرائيلي ستبرز ازدواجية الأهداف في تطبيقه على المتعلمين من العرب واليهود .

المنهج الوظيفي

هو نظرية ترتكز على مقومات الاستقرار ، والثبات والتماسك الاجتماعي ، بحيث يكون دور التعليم وكيلا للجتمعة (مبادئ المجتمع) وهذا مطلب ضروري اتجاه اليهود ، بينما مرفوض العمل بهذه النظرية اتجاه العرب لعدم رغبتها في تقوية المجتمعات الإثنية داخل الكيان خوفا على أمنها القومي
(حاج، وأبو عيطة ، ٢٠٠٧) .

ما تسمح به المؤسسة الإسرائيلية الحاكمة هو التقدم الوظيفي وفق الاجتهادات الشخصية لمن يقيم في إسرائيل بما يتناسب وحاجات المجتمع الصهيوني ، ولا تسمح لغير اليهود التقدم العلمي في بعض العلوم التي تعتبرها علوم خاصة بالنخبة من اليهود ، مثل التكنولوجيا العالية لتعلق هذه العلوم بأمنها .

وتسمح من خلال هذا المنهج وباسم الديمقراطية بحرية الرأي اتجاه الحكم والمجتمع للتعرف على وجهات النظر لغير اليهود وكيف يفكرون من أجل أخذ الحيطة والحذر (حاج، وأبو عيطة ، ٢٠٠٧).

المنهج الصراعي

ومبدأه يرتكز على استخدام جهاز التعليم لتحقيق احتياجات الصفوة، أو النخبة الحاكمة المسيطرة لإيجاد حالة الانضباط والطاعة والخنوع لدى الطبقة المحكومة ، وليس إيجاد المهارات اللازمة لنهضة المجتمع وتقدمه ؛ وبالتالي لا يسعى هذا المنهج إلى ردم الفجوات بين الطبقات الاجتماعية المختلفة ، بل يعززها (حمدي ، ١٩٩٥).

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

وأفضل من وصف المنهج الصراعي للاحتلال هو المفكر البرازيلي فريري باولو عن تربية المقهورين تحت الاحتلال عندما اعتبر التعليم كالبنك ، يعتمد على إيداع المعلومات وحشوها في رأس المتعلم وحفظها لحين الطلب ، بعيدا عن الحوار الذي هو أساس الإبداع ، وعندها يفتقر المتعلم للقدرة على النقد والإبداع واكتساب المعرفة ، بل يزيده قهرا واضطهادا من قبل المؤسسة الحاكمة وأدواتها وعلى رأسها التعليم (فريري ، ٢٠٠٢) .

علماء الاجتماع الإسرائيليين يرون أن المنهاج التعليمي في إسرائيل وظيفي، معللين بما يقوم به كَوَكيل للتنشئة الاجتماعية ، من خلال استيعاب المهاجرين الجدد ، والمساهمة في بناء مجتمع متماسك عن طريق عمليات الانصهار الاجتماعي والثقافي ، معتبرين المجتمع الإسرائيلي مجتمعا فسيفسائيا غير متجانس بسبب مكوناته العرقية المتباينة ، وجهاز التعليم جاء – من وجهة نظرهم– بمشاريع هادفة لسد الهوة بين الطبقات الاجتماعية ، لخلق ظروف مناسبة لعملية الانصهار الاجتماعي (حاج ، وأبو عيطة ، ٢٠٠٧).

لست مع هذا الاتجاه ، فالأسباب التي اعتبرها الباحثون سببا في جعل الجهاز التعليمي في إسرائيل جهازا وظيفيا، هي ذاتها التي جعلت هذا الجهاز صراعيا وهي الإثنية الموجودة في إسرائيل والتي هي بالأصل كيان احتلال ، وبالتالي لن تسمح بأي تفوق لأي عرق أو أقلية تقيم في المجتمع الاسرائيلي خوفا من أن ينقلب السحر على الساحر.

وعليه فجهاز التعليم في إسرائيل هو جهاز صراعي ؛ لأن الكيان وجوده أصلا قائما على الصراع ، وبالتالي كل مؤسساته صراعية ليس مؤسسة التعليم فحسب ، وهو كيان لا يستطيع إلا أن يكون كذلك وإلا سيزول برمشة عين ؛ لعدم قانونية وجوده ،وأكثر صراع هذا الجهاز يبرز في تعاطيه مع العرب لغياب إدارة تعليمية ذاتية ، وخضوع الجهاز لمبنى مركزي هرمي تلعب فيه إسرائيل دور الطاغية المستبد ، فتتخذ الجهاز وسيلة رقابة وإدارة استبقاء لحالة التهلهل والضعف الاجتماعي والاقتصادي ، واتباع سياسة الاستبعاد والتهميش وأساليب التطويع والاستمالة (حاج ،وأبو عيطة ، ٢٠٠٧) وهذا ما ابتدأته في مناطق فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ وتسعى لتكرار التجربة في شرقي القدس .

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

حتى نستوعب خطورة تطبيق المنهاج الإسرائيلي لا بد من الاطلاع على أهداف هذا الجهاز من تعليم اليهود وغير اليهود خصوصا العرب .

المبحث الثالث : أهداف مناهج التعليم في إسرائيل .

اعتمدت إسرائيل منهاجين بأهداف مختلفة للتربية والتعليم هما :

الأول : منهاج موجه لتعليم اليهود ، وتتلخص أهدافه بالآتي :

صيغت أهداف التعليم الرسمية للحكومة الإسرائيلية بموجب قانون التعليم لعام ١٩٥٣ الذي يستهدف تثقيف الناشئة اليهود على «قيم الحضارة الإسرائيلية والإنجازات العلمية والإخلاص للدولة ووحدة شعب إسرائيل»، وزرع «حب دولة إسرائيل والعمل من أجلها والحفاظ على كيانها»، وتعميق الشعور «بعدالة صراع الشعب اليهودي العائد إلى وطنه التاريخي على تجديد وجوده القومي في البلاد»، بصفته «شعب الله المختار الموجود في أرض الميعاد»، مقابل محو الوجود الفلسطيني في فلسطين وتغييب المقاومة والنضال ضد الاحتلال من أجل الاستقلال (إسبانيولي ، ٢٠٠١) .

تتلخص الأهداف بما يلي :

- التربية للقيم الصهيونية واليهودية .
- صقل شخصية اليهودي كمواطن مخلص لدولة إسرائيل .
- غرس المبادىء الواردة في إعلان قيام دولة إسرائيل ، وقيم الدولة باعتبارها دولة يهودية ديمقراطية .
- تعليم توراة إسرائيل وتاريخ الشعب اليهودي والتقاليد اليهودية ، وذكرى المحرقة النازية والبطولة ، والتربية على احترام هذا الذكر .
- فرض الولاء والانتماء للدولة اليهودية بقوة القانون ، مما يضع الجهاز التعليمي كله تحت المراقبة العسكرية ، ويحدد هذا القانون اختيار المعلمين والمديرين وأصحاب المهام والوظائف في كافة المؤسسات التعليمية، وطريقة استيعاب المعلمين ومتابعة أعمالهم التعليمية والتربوية ،وكلها تصب في فرض الولاء للدولة اليهودية ، وأي تجاوز من أي مؤسسة أو أي موظف يصبح عرضة للمساءلة القانونية (حاج ، ٢٠٠٦) .

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

- التربية على الاستعداد للخدمة العسكرية .
- تشجيع الخدمة المدنية في صفوف طلاب المدارس تحديدا ، وإغرائهم بحوافز مادية ومعنوية وتعليمية (حاج ، ٢٠٠٦).

الثاني : منهاج موجه لتعليم العرب .

إن النظر في السياسات الإسرائيلية الموجهة نحو العرب في أهداف التعليم ، أو المبنى الإداري أو مضامين المنهاج ، يتوضح لنا العنصرية والتمييز في استهداف الهوية الفلسطينية .

يقول جريس (١٩٧٦) : أن العملية التربوية في جهاز التعليم العربي هي تحت سيطرة المؤسسة الإسرائيلية الحاكمة لفرض أيديولوجيتها الصهيونية لمحو الهوية الفلسطينية ، وهناك الكثير من التصريحات العلنية لمسؤولين إسرائيليين أكدوا فيها دور التربية كسلاح فعال لتحقيق أهداف إسرائيل العليا من تعليم العرب ، منها على سبيل المثال: ما صرح به شمعون شيطريت وزير سابق في وزارة المعارف الإسرائيلية قائلا: "التربية أهم من الأمن" (أبو أسعد ، ٢٠٠٦ ، ص ١١) .

تتمثل الأهداف بما يلي :

- طمس الهوية والانتماء الإسلامي والفلسطيني والعربي ، ومحو الموروث الحضاري للفلسطينيين وذلك من خلال أسرلة الطالب العربي ، وجعل انتمائه للكيان الإسرائيلي لا الفلسطيني ، وقد رسمت المؤسسة الإسرائيلية أهدافا تعليمية ، ومناهج مدروسة هدفها بث روح العدمية الدينية ، والوطنية والقومية في نفوس الأجيال الشابة الفلسطينية وسلخهم عن هويتهم ، وإيجاد عربي هجين يكون متكيفا مع النظام العنصري الذي يخيره بين المواطنة وانتمائه الوطني ، مستغلا الأول ليساومه على الثاني (أبو جابر ، ٢٠١١) .
- تهميش اللغة العربية ، واعتبارها لغة ثانية أو حتى ثالثة بعد العبرية والروسية ، وإحلال اللغة العبرية مكانها ، عن طريق تعزيز التعليم باللغة العبرية لمعظم المواد الدراسية في المدارس العربية.

وفرض تدريس المدنيات في بعض المدارس العربية والتي تتضمن شرحا عن نشوء الحركة الصهيونية ودورها في نشوء إسرائيل ، ونبذة عن التاريخ اليهودي (جبريل ، ٢٠٠٨) .

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

- الترويض أو التدجين للطالب العربي، من خلال غرس قيم حياتية للطالب والمعلم والمفتش والمدير بحيث لا يفكرون إلا بلقمة العيش والحرص على تحصيلها مهما كان الثمن .
- إضعاف القيم الاجتماعية والحضارية العربية، وتفكيك الروابط بين الناس ، وإضعاف الدين الذي هو من أهم مصادر التربية لدى المسلمين ، وذلك عن طريق إدخال الدراسات الإسرائيلية للمدارس العربية على حساب الدراسات العربية والإسلامية ، وتشجيع الإحتفالات بالأعياد اليهودية ، واللقاءات العربية اليهودية بين طلاب المدارس وإنشاء الحركات والأحزاب في الجامعات .
- خلق إنسان عربي خاضع ومستعد للرضوخ أمام استعلاء الأغلبية اليهودية ، لهدر كرامته ومسخ شخصيته ؛ حتى يعود لا يتكلم ولا يرى ولا يسمع إلا من خلال الكيان الإسرائيلي .

(حبيب الله ، ١٩٩١).

- تعليم المواطن العربي كيفية أن يكون فاعلا في المجتمع لمصلحة الدولة ، ولمصلحته الشخصية بعيدا عن الفاعلية الجماعية التي تهدف إلى مصلحة الجماعة العربية (فرق تسد) ؛ لكي لا يصبح ناشطا محتملا ، فيكون عونا لعدو سواء داخل حدود الكيان أو خارجه ، أو يصبح عضوا في الطابور الخامس لصالح أعداء إسرائيل .
- الصهر والذوبان في المجتمع الإسرائيلي أو الهجرة ، وهذا يهدف إلى تركيع الفلسطيني وحمله على تقمص ثقافة الآخر ، ويطرح بعض المسؤولين الإسرائيليين شعار : المواطنة مقابل الولاء ، وهذا يعني اشتراط احتفاظ سكان الداخل الفلسطيني من العرب بجنسيتهم الإسرائيلية بإعلان ولائهم للدولة (أبو جابر ، ٢٠١١) .

نلاحظ كمية العنصرية التي غذت هذه الأهداف لصنع شخصية عربية مشوهة تائهة بلا هوية تصقلها ولا وطن يأويها ، وبلا شعور بالرغبة للتحرر وبالتالي لا مقاومة .

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

وسائل تحقيق هذه الأهداف

لا يرتكز المنهاج على المقررات المدرسية وحدها في التأثير على فكر وسلوك الفرد لصياغة شخصيته ، بل تشمل مؤسسات التنشئة الاجتماعية ووسائطها وعلى رأسها الأسرة الممثلة بأولياء الأمور ، وهذا ما يفعله المنهاج الإسرائيلي مشاركة أولياء الأمور في التنشئة وفق رؤيته لإحداث آثار سلوكية كبيرة تخدم الهدف . استخدم الاحتلال وسيلتين بالتوازي هما :

أولا : الترغيب والترهيب من خلال ما يلي :

١ – ضخ ميزانيات كبيرة للمدارس الخاضعة لسيطرته سواء تلك التابعة لوزارة المعارف الإسرائيلية والتعليم فيها إلزامي ، أو التابعة لبلدية القدس والتعليم فيها غير إلزامي ، بالمقابل التضييق على المدارس التابعة للسلطة الفلسطينية أو الوكالة أو الخاصة مما جعلها تعاني من أوضاع مهنية سيئة للغاية .
(الهزايمة ، ٢٠١١) .

٢ – بناء مدارس حديثة تشتمل على كل الموارد اللازمة لإنجاح العملية التعليمية المطلوبة ، ومنع أي بناء جديد للمدارس الغير تابعة لها في محاولة لإفشالها .

٣ – إنشاء رياض أطفال تابعة لتلك المدارس في خطوة للإمساك بالطفل منذ بداياته في التعليم حتى تخرجه من المدرسة الثانوية .

٤ – توفير مواصلات للطلبة من البيت إلى المدرسة وبالعكس ،بينما تضع عراقيل كثيرة أمام الطلبة في المدارس الغير تابعة لها من الوصول إلى مدارسهم ، بل اعتقال الكثير منهم بتهم باطلة لإبعادهم عن مقاعد الدراسة .

٥ – توفير مؤسسات للتعليم الخاص لاستيعاب الطلبة ما يعادل ثماني ساعات يوميا وعدم السماح في إنشائها في المدارس الأخرى الغير تابعة لها .

٦ – التركيز على التعليم اللامنهجي مثل الرحلات والجولات والمشاريع بشكل كبير ليكون على حساب المادة التعليمية ، لمحاربة المناهج الفلسطينية وتحريفها خاصة مواد التاريخ واللغة العربية والدين الإسلامي ، ومنع كل أشكال الفعاليات الثقافية الوطنية التراثية والأدبية الفلسطينية (أبو نضال ، ١٩٨١) .

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

٧- مشاركة الأهالي في كثير من المشاريع داخل المدرسة وخارجها في خطوة لاستقطابهم ، بينما تطارد الأهالي في المدارس الأخرى وتتبع حركتهم وخطواتهم والتضييق عليهم وعلى أبنائهم بمنع كل ما من شأنه يحافظ على سير التعلم بأمان .

٨ – إعطاء الطلبة منحا مالية لمن يلتحق بمدارس مهنية ينشئها الاحتلال بهدف توفير أيدي عاملة يحتاجها السوق الإسرائيلي لتحويل الطلبة من الدراسة الأكاديمية إلى عمال مأجورين (بوطبال ، ٢٠١٦) في سن مبكرة ، بالمقابل فرض غرامات مالية عالية على الطلبة المعتقلين لإطلاق سراحهم ووضع شرط إبعادهم عن المدارس سواء المهنية أو الاكاديمية لتعزيز الأمية والجهل بينهم.

٩ – فتح مراكز جماهيرية في هذه المدارس بعد الدوام ليقضي الطلبة أوقاتهم في مشاريع ترفيهية موجهة ، في الوقت الذي تمنع الطلبة من الاستفادة من أي مرافق رياضية بعد انتهاء الدوام .

١٠ – فتح خطوط مباشرة مع وزارة المعارف والبلدية للاستماع لشكاوي الطلبة وأهاليهم والعمل على حلها ، بينما تعرقل حل أي مشكلة بل تفاقمها لدى طلبة المدارس الأخرى .

١١ – تعيين مدراء ومعلمين وموجهين وموظفين وفق شروط تحددها سلطات الاحتلال ، بل ويخضع ملف المعلم بالذات لجهاز المخابرات لمراقبته ومنعه من الانحراف عن البوصلة المحددة له ، وتلاحق المعلمين وتفصلهم من العمل لإبقاء المدارس دون معلمين ، والتهديد بإغلاق أي مدرسة لا تتقبل المنهاج الإسرائيلي كما حصل مع مدرستي الإيمان والإبراهيمية .

السؤال : هل هناك ثمن للأعطيات ، والعقوبات ؟

حتما يوجد ثمن ، فالأعطيات هي وسائل إغراء لجذب الطلبة وأولياء أمورهم للالتحاق بهذه المدارس وتبني رؤيتها التربوية دون اكتشاف السم داخل العسل ، فالآباء والأمهات لا يريدون أكثر من توفير تعليم مجاني في مدارس قريبة من البيت ومدارس حديثة تجذب أبناءهم ، والشعور بجودة التعليم في هذه المدارس لما توفره من موارد لخدمة أبنائهم ، وبالتالي تقبل المنهاج الإسرائيلي (البجروت) باعتباره منهاجا يلبي حاجات الطلبة مستقبلا من خلال سرعة الالتحاق بالجامعات الإسرائيلية ، وبالتالي الانخراط في سوق العمل الإسرائيلي دون انتظار .

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

بمعنى أنه ستكون لأولياء الأمور القناعة التامة أن المدخل للحصول على وضع اقتصادي جيد لا يكون إلا من خلال المؤسسات الإسرائيلية ، وعليه ليس لديهم مانعا من التحاق أبنائهم في هذه المؤسسات التعليمية من أجل مستقبل أفضل ، دون الانتباه للثمن الذي سيدفعه الطلبة أن المحتل يسعى للاستفادة من مخرجات العملية التعليمية بما يخدم أهداف التنمية الاقتصادية في المجتمع الإسرائيلي دون الالتفات لمصلحة الفلسطيني ؛ لذلك تبذل هذه السلطات جهدا مضنيا دون النهوض التعليمي وتحقيق النمو الاقتصادي والاستقلالية للمقدسيين لضمان الإبقاء على حالة التبعية لها في مختلف المجالات (سعد الدين ،٢٠٢٠) .

أما ثمن العقوبات هي فرض حالة الخوف لدى الطلبة وأولياء أمورهم من ضياع مستقبلهم في حالة بقائهم في المدارس التي تدرس المنهاج الفلسطيني مما يجعلهم يرضخون للأمر الواقع ونقل أبنائهم للمدارسة التابعة للاحتلال .

هل تماشا أولياء الأمور مع هذه الإغراءات والعقوبات ؟

هناك من أصبحت لديه القناعة بجودة المنهاج الإسرائيلي ومخرجاته التعليمية وتماشا معها، وآخرون أدركوا كمية السم في العسل فرفضوا كل المنهاج وقاوموه ، ومنهم محايد لا يعرف شيئا ، وسنطلع على وجهة النظر الحقيقية لغالبية أولياء الأمور من خلال استنتاجات الاستبانة .

المبحث الرابع : تزييف الوعي

بعد هذا العرض الموجز لأهداف المنهاج الإسرائيلي اتجاه المقدسيين ، لا بد من الوقوف على تأثير هذا المنهاج على وعي الطلبة لهويتهم وموروثهم الثقافي والقومي .

مفهوم الوعي

لغة : وعى الشيء : حفظه وفهمه وقبله ، يقال : فلان أوعى من فلان أي أحفظ وأفهم .

(أنيس وآخرون ،٢٠٠٤) جاء في الحديث النبوي الشريف : "نضر الله امرَأ سمع مقالتي فوعاها ، فرب مبلَّغ أوعى من سامع " (الترمذي ، ٢٠١٦) ، ويعني الفهم الصحيح المطابق للواقع، والتصوُّر الصحيح للأشياء، من خلال إعمال قواعد الفهم والاستنباط وفق منهج علمي صحيح (بيات ،٢٠٢١) .

وقد أثنى الله – تعالى – على الوعي بقوله : ﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾ (سورة الحاقة ، آية ١٢).

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

اصطلاحا : حالة من اليقظة العادية وقدرة الإنسان على الشعور بذاته وتميزه عن غيره من الكائنات (خشبة ، ١٩٩٧) ، أي أنه بمثابة الحصن المنيع لفكر الشخص من الأفكار الدخيلة الغير مرغوب فيها .

مفهوم تزييف

لغة : الغش والرداءة ، يقال درهم زيف أي مغشوش غير أصلي (ابن منظور ، ٢٠١٦) بمعنى مزور.

اصطلاحا :

الوعي الزائف : تشويه الأفكار وتزوير الحقائق حول فكرة ما بغرض السيطرة على الفكر الثقافى والإعلامي والتعليم، وذلك بتسليط الضوء على القضايا الثانوية وتهميش القضايا الأساسية (العالم ،٢٠١٠).

فإذا كانت الأفكار غير صحيحة، أو حصل خطأ في فهمها وتفسيرها أو طريقة إعمالها؛ كانت النتيجة وعيًا مزيَّفًا وجهلًا مركَّبًا (بيات ،٢٠٢١) ، والهدف هو التغيير الثقافي في الجوانب الاجتماعية والروحية لحضارة ما بنقلها من نمط إلى آخر مغاير تماما ليسهل إخضاعها (العمر ، ٢٠٠٤) .

أدوات تزييف الوعي لدى الاحتلال الإسرائيلي

يسعى الاحتلال لتزييف الوعي بما يحاول إحداثه على المحتلين من آثار نفسية ومادية من خلال تدعيم التعليم والتأطير الاجتماعي والإعلام ، باعتباره القوة الحاكمة كما أشار عالم الاجتماع الفرنسي بيير بورديو أن للنخب الحاكمة القدرة على استخدام القوة في انتقاء وتقرير الأيديولوجيات المهيمنة من خلال العنف الرمزي الغامض المستتر، الذي يتماهى ويتوارى خلف الكثير من السلوكيات اليومية المقبولة اجتماعياً وثقافياً وإيديولوجياً، ودينياً، وتكون نتائجه خطرة وكارثية (سمارة ، ٢٠١٨) ، لا نستطيع حصر أدوات التزييف للوعي فهي متطورة بتطور المجتمعات المرافق لجنون التقدم التكنولوجي السريع ، لكن بالإمكان الوقوف على أهمها :

١ – التأثير الكمي للمعلومة المراد نشرها وتذويتها ، وذلك بكثرة التكرار ، وكما ذكر لينين في ذلك : تصبح الكذبة حقيقة إذا كررت بما يكفي ،وتؤثر على المتلقي إلى حد بعيد حتى لو كان منيعا (بيات ،٢٠٢١) . وهذا ما يفعله الاحتلال مع المقدسيين لفرض المنهاج الإسرائيلي حيث يكرر كذبة أن الهدف هو التطوير والتقدم المعرفي ، وتوفير حظوظ كبيرة في التعلم والدراسة الجامعية ثم فرص العمل المتاحة للطلبة على

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

اعتبار أنهم جزء من المجتمع الإسرائيلي ، ومن خلال فرض وقائع تؤيد ذلك على الأرض بنسبة معينة لتصديق الكذبة من قبل المقدسيين ، كبناء المدارس ، وإعطاء المنح المالية ، واستيعاب الطلبة في الجامعات الإسرائيلية ويقدمهم في فرص العمل على خريجي الجامعات الفلسطينية ، من هنا يتقبل المقدسي فكرة أن المنهاج الإسرائيلي فعلا هو الأفضل ، وبالتالي يتجرعه طواعية مع كل السموم التي فيه وتجريف وعيه عن الوطن وأحقيته ، إذ لا يعد أهمية للبحث عن الوطن واهما أن إسرائيل وفرت له كل ما يريد .

ويشتد التزييف بضخ المعلومات المضللة وفبركتها وتزيينها بألفاظ رنانة محببة إلى النفس ، تجعل المقدسي في حيرة من أمره ، بل أحيانا يطرح على نفسه أسئلة مثل : ما المشكلة أن نتعايش مع الإسرائيليين فالحياة معهم فيها كل ما يمكن الحصول عليه من متطلبات الحياة المادية ، وإذا وصل الفرد لهذه القناعة فقد أتت الخديعة أُكُلَها وتم تحييد فكرة الوطن الفلسطيني والمقاومة لأجله ؛ وبالتالي حماية أمن إسرائيل بأيدي الفلسطينيين الذين لا يريدون خسارة ما حققوه من ماديات .

٢- خلق رأي عام وتوجيهه أو تغييره في قضيَّة ما ، بما يخدم أهداف العدو ومخططاتِه، وفق قانون ، الأغلبية (بيات ، ٢٠٢١) .

وفي ظل المواقع الالكترونية المتنوعة يمكن لإسرائيل إنشاء مواقع بأسماء ذات مسميات توحي بأن لديها الخبَر اليقين وغيرها على خطأ ، ثم تبث الذباب الالكتروني بأعداد كبيرة لتأكيد قوة الفكرة وجدواها ، فتصبح لدى المستهدف قناعة أنه لو لم تكن هذه الفكرة صحيحة لما وجد هذا العدد الكبير من المؤيدين لها .

٣- أضف لذلك أن يفتي كل شخص في كل شيء عن جهل بهدف التضليل (بيات ،٢٠٢١) .

وهذا جاذب لأصحاب العقول البسيطة الغير محصنة بالمعرفة الخاصة لذلك العلم الذي يتم الخوض فيه ، فالمضللين هم وكلاء منتخبون من قبل صناع القرار لكيّ الوعي أو تزييفه ، وهذا بالفعل ما يتم اتجاه المجتمع المقدسي حيث تختار وزارة التربية والتعليم مندوبين عنها كالمدراء والمفتشين وبعض المعلمين والإداريين ، وموظفين إعلاميين ذوي قدرة كلامية مدروسة لبث الدعاية الإسرائيلية حول أهمية المنهاج الإسرائيلي لمستقبل الطلبة ، فيتلقف الناس هذه الدعايات على أنها حقائق ، ويمارسونها عمليا وبذلك يتخلى عن الرواية المعاكسة لضعفها بسبب سوء تفعيلها .

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

ويطرح هنا تساؤل : كيف يؤثر هذا التزييف على المجتمع المقدسي بكل فئاته من طلاب وأولياء أمور وتجار وصناع ومتعلمين وغير متعلمين ... ؟

بكل بساطة تسيطر تلك الفئة المضلة على منصات الإعلام لتبث سمومها ليل نهار بدعم من الاحتلال فينتقل تأثيرها على وعي الناس بالفكرة المطروحة ، وينقسم الناس إلى أقسام (مؤيد ، محايد معارض) وهنا تكمن الخطورة عندما تصبح الخيانة وجهة نظر ، وكما يقول سمارة (٢٠١٨) : المطلوب إحداث هوة بين البشر على قاعدة (فرق تسد) يتم توسيع هذه الهوة بخلق مستويات طبقية تدّعي اختلاف البشرية فيما بينها ، وتقسيم المجتمع إلى طبقات ، والبشر إلى مجموعات وشعوب متفاوتة في الكرامة الإنسانية ، وبناء على هذه التقسيمات يتم الهيمنة .

ولدعم هذه الدراسة النظرية المختصرة لا بد من دراسة تحليلية تبين حقيقة وعي أولياء أمور الطلبة بخطورة المنهاج الإسرائيلي على وعي أبنائهم لهويتهم وثقافتهم الموروثة للخروج بنتائج يمكن تعميمها .

الفصل الثاني : الطريقة والإجراءات

تعرض الباحثة في هذا الفصل الإطار الإجرائي لاختبار فرضيات البحث في المنهاج الإسرائيلي وتزييف الوعي للطلبة المقدسيين من وجهة نظر أولياء الأمور .

منهجية الدراسة : لتحقيق الغرض من الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي التحليلي لجمع البيانات من مصادرها المعتمدة ووصفها كما هو واقعها ثم تحليلها للخروج بنتائج يمكن تعميمها ، استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة للدراسة ، تم توزيعها على عينة عشوائية من مجتمع الدراسة وعددها (٦٣) استبانة صالحة جميعها للتحليل .

مجتمع الدراسة : أولياء أمور طلبة المدارس في شرقي القدس.

عينة الدراسة : قامت الباحثة باختبار عينة عشوائية ميسرة من أولياء الأمور من مجتمع الدراسة وعددهم (٦٣) شخصا من الذكور والإناث ، من خلال تعبئة نموذج الدراسة (الاستبيان) الكترونيا .

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

أدوات الدراسة

اعدت الباحثة أداة الدراسة (الاستبانة) بعد الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع ، تضمنت قسمين : بيانات تعريفية ،وبيانات لمحاور الدراسة ، تألفت من (١١) فقرة موزعة على محورين ،صممت حسب مقياس ليكرت الخماسي بالاتجاه الإيجابي .

صدق أدوات الدراسة

من أجل التحقق من صدق العبارات لجأت الباحثة إلى عرض أداة الدراسة (الاستبيان) على ثلاثة من المحكمين من ذوي الاختصاص بهدف التأكد من أن المقياس مناسبا لما أعد من أجله ، وأن صياغة الفقرات سليمة ، وأجمع المحكمين على صلاحية الفقرات مع بعض التعديلات التي تم اعتمادها وتعديلها .

ثبات أدوات الدراسة

استخدمت الباحثة معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's alpha) لفحص أداة الدراسة وكل محور على حدة كما هو مبين في الجدول التالي :

تصحيح مقياس الدراسة

بنيت فقرات الاستبانة بمحوريها وعدد فقراتها بالاتجاه الإيجابي ، وطلب من المستجيب تقدير إجاباته عن طريق تدرج ليكرت الخماسي ، وأعطيت للفقرات الأوزان التالية :

جدول (١)

الفقرة	موافق جدا	موافق	محايد	معارض	معارض جدا
الوزن	٥	٤	٣	٢	١

ولغاية تفسير المتوسطات الحسابية ، وتحديد مستوى موافقة عينة الدراسة وإجاباتها عن الأسئلة التي شملتها استبانة الدراسة تم تحويل العلامة وفق المدى الذي يتراوح بين (١-٥) ، ثم تصنيف الدرجات إلى ثلاث فئات (عالية ، متوسطة ، منخفضة) وفقا للمعادلة التالية :

طول الفئة = (الحد الأعلى – الحد الأدنى / عدد المستويات المفترضة

طول الفئة = ٥-١ / ٣ = ١,٣٣ ، وعليه سيكون احتساب درجات الموافقة لمحوري الدراسة كما يلي :

جدول (٢)

مستوى منخفض	٢,٣٣ فأقل
مستوى متوسط	٢,٣٤- ٣,٦٧
مستوى مرتفع	٣,٦٨- ٥

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

المعالجة الإحصائية

قامت الباحثة بإعداد الاستبيان بعد تحديد مجتمع العينة وتوزيع الاستبانة الكترونيا على العينة للإجابة عليها ثم جمع الاستبانات وعددها (٦٣) ثم تحليلها عبر برنامج (spss) واستخراج نتائج الاختبارات وهي :

- اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (الجنس : ذكر ، أنثى) ،(مكان الإقامة : قرية ، مدينة) .
- اختبار تحليل التباين الأحادي لثلاث مجموعات (مستوى الدخل ، المؤهل العلمي ، طبيعة العمل).

نتائج المحور الأول : مظاهر التزييف وتشويه الحقائق في المنهاج الإسرائيلي

جدول (٣) تم ترتيب الفقرات تنازليا حسب المتوسطات الحسابية .

ترتيب الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة الدنيا	القيمة القصوى
٥	يتضمن المنهاج الإسرائيلي معلومات خاطئة تشوه الحقائق وتنكر حقوق أبناء الشعب الفلسطيني في مدينة القدس	1.76	.995	١	٥
٤	هناك مواد في المنهاج الإسرائيلي تخالف قيم وثقافة أبناء المجتمع الفلسطيني في مدينة القدس	1.86	.965	١	٥
٢	ما تم حذفه من المنهاج الفلسطيني ضمن المنهاج الإسرائيلي يخفي ويغير معلومات حضارية أساسية في ثقافة الشعب الفلسطيني	1.90	1.027	١	٥
٦	يتضمن المنهاج الإسرائيلي انتهاكات فكرية لحقوق العبادة وحرية الاعتقاد والدين لدى أبناء المجتمع الفلسطيني في مدينة القدس.	1.92	.972	١	٥

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

٣	يتضمن المنهاج الإسرائيلي إضافة مواضيع وعبارات موجهة تجمل فكرة الاحتلال للأراضي الفلسطينية ليبدو على أنه أمر حضاري	1.92	1.052	١	٥
١	يمنح لجنة أولياء الأمور اختيار المقرر الدراسي للطلاب بما يتوافق مع هوية الطالب	2.81	1.268	١	٥

يتضح من المتوسطات الحسابية للفقرات أنها تراوحت بين (١,٧٦ – ٢,٨١) وجاءت فقرة (يمنح لجنة أولياء الأمور اختيار المقرر الدراسي للطلاب بما يتوافق مع هوية الطالب) أعلى مستوى بقيمة (٢,٨١) متوسط ، وباقي الفقرات ذات مستوى منخفض .

نتائج المحور الثاني : (أبعاد ونتائج تطبيق المنهاج الإسرائيلي على الطلبة)

جدول (٤)

ترتيب الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة الدنيا	القيمة القصوى
٢	المنهاج الإسرائيلي يخلق حالة من الجهل لدى الأجيال في المجتمع العربي حول الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني	1.75	.933	١	٥
٣	يخلق المنهاج الإسرائيلي اغتراباً عن الذات واستلاباً لصالح أفكار لا تنتمي لمجتمعنا ذو الثقافة العربية	1.84	.919	١	٥
٥	المنهاج الإسرائيلي يشوه المعتقدات الدينية الجهل لدى الأجيال في المجتمع العربي	1.84	1.035	١	٥

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

٤	المنهاح الإسرائيلي يشوه معلومات الطالب لكونه يتضمن العديد من المعطيات والمعلومات الخاطئة	1.86	.931	١	٥
١	المنهاج الإسرائيلي يبعد الطلاب العرب عن ثقافتهم وعاداتهم وتقاليدهم الأصيلة	1.90	.979	١	٥

يتضح من المتوسطات الحسابية للفقرات أنها تراوحت بين (١,٧٥ – ١,٩٠) ، وجاءت فقرة (المنهاج الإسرائيلي يبعد الطلاب العرب عن ثقافتهم وعاداتهم وتقاليدهم الأصيلة) بمتوسط حسابي هو الأعلى (١,٩٠) وهو منخفض ، وتلاه باقي الفقرات أيضا بمستوى منخفض .

ثبات الأداة : من أجل استخراج الثبات استخدمت الباحثة ألفا كرونباخ

قيمة فحص الثبات للمحور الأول حسب مقياس ألفا كرونباخ : ٨٣% وهي نسبة مقبولة لاعتماد ثبات هذه الفقرة ، قيمة فحص الثبات للمحور الثاني حسب مقياس ألفا كرونباخ: ٩٦% وهي نسبة مقبولة لاعتماد ثبات هذه الفقرة.

من خلال نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات يتضح لنا أن نسبة من اعتبر المنهاج الإسرائيلي لا يؤدي إلى تزييف الوعي لدى طلبة القدس ممن شملتهم الدراسة منخفضة وبالتالي الاتجاه العام للمستجيبين هو الموافقة أن المنهاج الإسرائيلي يعمل على تزييف الوعي لدى الطلبة في مدارس شرقي القدس.

فحص الفرضيات

الفرضية الأولى : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) في المنهج الإسرائيلي وتزييف الوعي لدى طلبة مدارس شرقي القدس من وجهة نظر أولياء الأمور تعزى إلى متغير الجنس .

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

تم استخدام اختبار (t) جدول (٥)

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
Gender	63	1.7778	.41908	.05280
MTOTAL	63	1.9423	.78055	.09834

One-Sample Test

	Test Value = 0					
					95% Confidence Interval of the Difference	
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Lower	Upper
Gender	33.671	62	.001	1.77778	1.6722	1.8833
MTOTAL	19.751	62	.001	1.94228	1.7457	2.1389

نتائج الاختبار: مستوى الدلالة:(٠,٠٠١) رفضت الفرضية هناك فروق ذات دلالة بين آراء المبحوثين تعزى إلى متغير الجنس .

الفرضية الثانية : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) في المنهج الإسرائيلي وتزييف الوعي لدى طلبة مدارس شرقي القدس من وجهة نظر أولياء الأمور تعزى إلى متغير المؤهل العلمي .

من أجل اختبار صحة الفرضية تم استخدام تحليل التباين الأحادي .

جدول (٦)

ANOVA

Edu * MTOTAL

MTOTAL

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	10.355	5	2.071	4.305	.002
Within Groups	27.419	57	.481		
Total	37.774	62			

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

نتائج الاختبار : قبلت الفرضية لأن الدالة (٠,٠٢) أقل من مستوى الدلالة (a≤0.05) ويظهر اتجاه العلاقة أنه كلما زاد مستوى التعليم كلما زادت معارضة المناهج الإسرائيلية لدى المبحوثين .

الفرضية الثالثة : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a≤0.05) في المنهج الإسرائيلي وتزييف الوعي لدى طلبة مدارس شرقي القدس من وجهة نظر أولياء الأمور تعزى إلى متغير مكان الإقامة تم استخدام اختبار (t) جدول (٧)

One-Sample Test

	Test Value = 0					
					95% Confidence Interval of the Difference	
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Lower	Upper
Resid	22.410	62	.001	1.286	1.17	1.40
MTOTAL	19.751	62	.001	1.94228	1.7457	2.1389

نتائج الاختبار : مستوى الدلالة:(٠,٠٠١) رفضت الفرضية هناك فروق ذات دلالة بين آراء المبحوثين تعزى لمتغير مكان الإقامة.

الفرضية الرابعة : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a≤0.05) في المنهج الإسرائيلي وتزييف الوعي لدى طلبة مدارس شرقي القدس من وجهة نظر أولياء الأمور تعزى إلى متغير طبيعة العمل .

تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي .

جدول (٨)

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

ANOVA

Work * MTOTAL

MTOTAL

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	3.799	4	.950	1.621	.181
Within Groups	33.975	58	.586		
Total	37.774	62			

نتائج الفرضية : مستوى الدلالة: ٠,١٨١ رفضت الفرضية هناك فروق ذات دلالة بين آراء المبحوثين تعزى لمتغير طبيعة العمل .

الفرضية الخامسة : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) في المنهج الإسرائيلي وتزييف الوعي لدى طلبة مدارس شرقي القدس من وجهة نظر أولياء الأمور تعزى لمتغير مستوى الدخل ، تم استخدام اختبار التباين الأحادي .

جدول (٩)

ANOVA

MTOTAL

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	.279	2	.139	.223	.801
Within Groups	37.495	60	.625		
Total	37.774	62			

نتائج الفرضية : مستوى الدلالة: ٠,٨٠١ رفضت الفرضية هناك فروق ذات دلالة بين آراء المبحوثين تعزى لمتغير مستوى الدخل .

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

نتائج الدراسة وتوصياتها

استنتجت الباحثة من خلال الربط بين المسار النظري والإجراء التحليلي ما يلي :

١ – بالنظر إلى نتائج الإجابات على أسئلة الاستبانة يتبين أن النسبة الأعلى من الذين شملتهم الدراسة يرون أن المنهاج الإسرائيلي يسعى لتزييف وعي الطلبة بثقافتهم الوطنية والدينية في خطوة لطمس هويتهم والذوبان في ثقافة المحتل وعدم اعتباره محتل وتبني رواياته عن أنه صاحب الجغرافيا والتاريخ ، وبالتالي تحييد مقاومته بل وخدمة أمن المحتل طواعية ، وهذا يدلل على وجود وعي لدى أولياء الأمور بمخاطر المنهاج الإسرائيلي على تزييف هوية أبنائهم ومحاولة حرف وعيهم نحو رواية المحتل .

٢ – الوصف والتحليل لواقع المنهاج الإسرائيلي في المدارس العربية في شرق القدس أبرز مدى خطورة هذا المنهاج في أسرلة الإنسان المقدسي وصبغه بالفكرة الصهيونية ، من أجل حماية الأمن القومي للكيان المحتل .

٣ – السعي لأسرلة الإنسان يسير بخطى توافقية لتهويد المكان ، بل هو الهدف الأسمى ، فتحييد صاحب الحق عن المطالب بحقه هو أهم خطوة في تنفيذ المخطط الصهيوني لتصفية فكرة أن الفلسطينيين لهم أدنى حق في هذه الأرض .

التوصيات

أهم التوصيات التي تقدمها الباحثة هي ما يلي :

١ – ضرورة العمل من قبل الفلسطينيين جميعا وبتضافر جهود المسؤولين والشعب الفلسطيني عامة والمجتمع المقدسي خاصة على مواجهة تزييف الوعي بالوعي الوقائي الذي يعتمد على عدم قبول المنهاج الإسرائيلي في المدارس العربية في شرقي القدس ، ورفض تعليم الطلبة ما يقرره صناع القرار الإسرائيليين ، والإصرار على اعتماد المنهاج الفلسطيني لتعليمهم ، ونشر الثقافة العربية الفلسطينية بين الطلبة في المدارس حتى يقفوا على الخطوط الأمامية لمواجهة أي طمس للهوية الفلسطينية وتزوير أصالة الجغرافيا والتاريخ لفلسطين ، فيفشلوا كل مخططات الصهاينة في تمرير مشروعهم الخبيث .

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

٢ – من خلال لجان أولياء الأمور للمدارس المستهدفة يمكن التحكم بعدم فرض المنهاج الفلسطيني بالقوة في المدارس ، ومتابعة تعليمها للطلبة ، ومراقبة كل المشاريع اللامنهجية التي تدخلها وزارة المعارف الإسرائيلية أو بلدية الاحتلال فالخطر في جوهرها .

٣ – على السلطة الفلسطينية ممثلة بكل وزاراتها وعلى رأسها وزارة التربية والتعليم ووزارة المالية أن يقفوا عند حدود مسؤولياتهم بتأمين الأمن الفكري للهوية الفلسطينية بفرض وجودهم في المدينة المقدسة ومتابعة ترميم المدارس والعمل على إيجاد غرف صفية حديثة توفي بحاجة المجتمع المقدسي ، وحماية المعلمين المقدسيين والطلبة من الملاحقة من قبل سلطات الاحتلال .

المراجع

القرآن الكريم

أبو أسعد إسماعيل ، وآخرون (٢٠٠٦) *مناهج التعليم العربي في إسرائيل أداة لتجهيل الفلسطينيين العرب*، المنتدى الفكري الثاني في العرب في الأدب ومناهج التعليم الإسرائيلية ، إصدار مركز الدراسات المعاصرة ، أم الفحم .

أبو جابر إبراهيم (٢٠١١) *صهيونية التربية والتعليم في الداخل الفلسطيني* ، مؤسسة النقب للأرض والإنسان ، جامعة بن جوريون في النقب ، بئر السبع .

أبو سير ، سامر (٢٠١٨) *السياسات الإسرائيلية وأثرها على إشكالية الهوية في القدس* ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الأزهر ، غزة .

أبو غزالة ، نبيلة صالح (٢٠٢١) *أسرلة المناهج وأثرها على الثقافة الوطنية لدى سكان مدينة القدس: حالة معلمي مدارس القدس* ، رسالة ماجستير ، جامعة النجاح ، نابلس .

ابن منظور ، جمال الدين الأنصاري (٢٠١٦) *لسان العرب* ، دار المعارف ، القاهرة .

أنيس ، إبراهيم ، عبد الحليم منتصر ، الصوالحي عطية ،أحمد محمد خلف الله (٢٠٠٤) المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

بوطبال ، سعد الدين (٢٠١٦) *دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى المتعلمين* ، مركز مدار ، رام الله ، فلسطين .

الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة (٢٠١٦) *مركز البحوث وتقنية المعلومات* ، دار التأصيل ، بيروت.

جريس ، صبري (١٩٧٦) *العرب في إسرائيل* ، مكتب جامعة الدول العربية ، القدس

الحاج ، ماجد (٢٠٠٦) تعليم الفلسطيني في إسرائيل بين الضبط وثقافة الصمت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت

حاج ،يحيى ،وأبو عيطة ، قصي (٢٠٠٧) *دراسات وبحوث في المجتمع العربي الفلسطيني في إسرائيل* (تربوية ، اجتماعية ، ثقافية) . مركز بيت بيرل ، دار الهدى ، كفر قرع

الحاوري ، محمد بن عبد الله ، قاسم ، محمد سرحان (٢٠١٦) *مقدمة في علم المناهج التربوية* ، صنعاء **دار** الكتب .

حبيب الله ، محمد (١٩٩١) *التعليم والأقليات العربية في إسرائيل*، مطبعة الكرمة ، حيفا

الحراني ، أحمد بن عبد الحليم (٢٠٠٤) الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح ، الرياض ،دار الفضيلة

حمدي ، علي أحمد (١٩٩٥) *علم الاجتماع والتربية* ، دار المعرفة الجامعية ، بيروت

خشبة ، سامي (١٩٩٧) *مصطلحات فكرية* ، مطبعة الهيئة العامة للكتاب ،القاهرة ، مصر

سمارة ، نور (٢٠١٨) *التراث الثقافي الآثاري كحق من حقوق الإنسان عبر منظور الكرامة الإنسانية* ، رسالة ماجستير ، جامعة بير زيت ، رام الله

عاجب ، محمد الفاروق (٢٠٢٣) *المناهج التعليمية وصناعة الأمن الفكري* ، المركز العربي الديمقراطي ، برلين .

العمر ، معن خليل (٢٠٠٤) *التغيير الاجتماعي* ،، دار الشروق ، عمان

العالم ، محمود أمين (٢٠١٠) *الوعي والوعي الزائف في الفكر العربي المعاصر* ، منتدى مكتبة الإسكندرية ، مصر

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

فريري ، باولو (٢٠٠٢) *نظرات في تربية المعذبين في الأرض*، ترجمة : مازن الحسيني ، دار التنوير للنشر والترجمة بالتعاون مع المركز الفلسطيني لقضايا السلام والديمقراطية ، رام الله ، فلسطين

مصاروة ، إيمان (٢٠١٤) *أثر الاحتلال الإسرائيلي على التعليم في القدس* ، دائرة النشر ،وزارة الثقافة الفلسطينية ، رام الله

الهزايمة ، محمد عوض (٢٠١١) *القدس في الصراع العربي الإسرائيلي* ، دار الحامد ، عمان

مجلات ومقالات ومؤتمرات في مواقع الكترونية :

أبو معلا ، سعيد (٢٠٢٣) *أسرلة التعليم في القدس المحتلة على "قدم وساق": بين الفعل الناعم والممارسة القانونية* ، القدس العربي تاريخ النشر ١/ يونيو /٢٠٢٣

أبو نضال ، نزيه (١٩٨١) *الثقافة الوطنية الفلسطينية ودورها في مواجهة الاستعمار والصهيونية* ، مجلة الآداب ،عدد (١١– ١٢) ، تاريخ الإصدار (١/ نوفمبر ١٩٨١) ، بيروت ، لبنان .

إسبانيولي ،هالة (٢٠٠١) أيديولوجيا الصهيونية وانعكاسها في كتب التدريس العبرية، مجلة قضايا إسرائيلية، العدد الثالث، المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية ، مدار ص٨٨ ، رام الله ، فلسطين

بيات ، محمد أمجد (٢٠٢١) *تزييف الوعي من خلال وسائل التواصل الاجتماعي* ، مجلة رواء هيئة الشام الإسلامية ، العدد السادس ، ١٥ يناير .

جبريل ،سمير (٢٠٠٨) *تعدد مرجعيات التعليم في القدس واقع وتحديات* ، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر الائتلاف الأهلي في القدس واقع وتحديات ص ١٢

سعد الدين ، نادية (٢٠٢٠) *البعدان التعليمي والإقتصادي في المشروع الإسرائيلي ضد القدس* ، مركز دراسات الوحدة العربية ، عدد ٦/ يوليو ، بيروت .